



غلاف الكتاب

### كتبته هدى زكريا

صدر حديثاً عن الهيئة العامة لقصور الثقافة ضمن سلسلة إصدارات خاصة، كتاب "رؤوف عباس.. المؤرخ والإنسان" إعداد الجمعية المصرية للدراسات التاريخية.

الكتاب الذى يقع فى 163 صفحة، يتناول السيرة الذاتية للدكتور رؤوف عباس حامد، فيكتب الدكتور عادل غنيم فى المقدمة قائلا: "فى السادس والعشرين من يونيو عام 2008، فقدت مصر وفقدت الدراسات التاريخية، علما من أعلام الفكر والثقافة والتاريخ، وهو المرحوم رؤوف عباس حامد أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بكلية الآداب بجامعة القاهرة، ورئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية".

ويضيف: "وقد درجت الجمعية على تكريم الأساتذة الذين قدموا خدمات جليلة لها وشاركوا فى النهوض بها، ولا شك أن رؤوف عباس هو أولى الناس بالتكريم، فقد تحققت على يديه إنجازات كثيرة حتى أنه يمكن القول فى اطمئنان إن عصر رئاسة رؤوف عباس للجمعية كان العصر الذهبى لها".

كما تضمن الكتاب فى فصله الأول، السيرة العلمية لحياة الدكتور الراحل، والتي جاءت بقلم الدكتور "أحمد زكريا الشلق" والتي قدم فيها أهم الدراسات العلمية التى قدمها "عباس" ومنها دراسة متفردة عن "حزب الفلاح الاشتراكي فى الفترة من 1938 وحتى 1952" وذلك عام 1973، بالإضافة لدراسة عن استقرار الملكية القروية للأرض الزراعية، والتي شارك بها فى ندوة عن الأرض والفلاح أقامتها الجمعية التاريخية عام 1974، وفى العام التالى ظل المجتمع الريفي شغله الشاغل، فأعد دراسة قدمها لندوة عبد الرحمن الجبرتي تناول فيها تصوير الجبرتي للمجتمع الريفي ودراسة أخرى عن " موقف الانجليز من المصالح العمالية فى خلال الثلاثينات".

وجاء الفصل الثانى متضمنا إنجازات "عباس" فى المجال الاقتصادى الاجتماعى فيقول عنه الدكتور "عاصم الدسوقي" مقدم الفصل: "يذكر أن سبب اتجاه رؤوف عباس لدراسة موضوعات فى التاريخ الاقتصادى - الاجتماعى يعود إلى عمله عقب تخرجه بالشركة المالية والصناعية بكفر الزيات عام 1962 وكانت الشركة قد خضعت لتأميم يوليو 1961 ووجد أن الشركة تمر بحركة نقابية نشطة لإسقاط النقابة القائمة والتي جاءت بتدخل من أصحاب الشركة الرأسماليين وانتخاب نقابة جديدة، فدفعه هذا إلى البحث فى حركة النقابية فكانت الماجستير التى وضعته فى أول تاريخ هذا الفرع".

ويتناول الفصل الثالث أهم الدراسات المبكرة لرؤوف عباس وجاء بقلم د.بيتر جران، والفصل الرابع تناول تجربة د.مجدى جرجس الذاتية مع رؤوف عباس، أما الفصل الخامس فقدمه د.عبد المنعم إبراهيم ويتناول إنجازات عباس فى الجمعية التاريخية، والفصل السادس يناقش دوره فى كتابة التاريخ المعاصر وقدمه د. جمال حجر، أما الفصل السابع فناقش دوره فى تطور مدرسة التاريخ العثماني فى مصر وقدمه د.حسام محمد المعطى، والفصل الثامن عن نقد الاستشراف فى فكر رؤوف عباس وكتبه د.ناصر إبراهيم، أما التاسع فعن تجربة عباس مع اليابانية بقلم د.إسماعيل محمد زين الدين.

<http://www.youm7.com/News.asp?NewsID=192081&SecID=94&IssueID=102>